إستراتيجية التعلم التعاوني ودورها في العملية التعليمية لدارسي جامعة السودان المفتوحة

(برنامج الحاسوب بفروع الجامعة بولاية الخرطوم أنموذجاً)

يس بابكر أحمد فضل الله

جامعة السودان المفتوحة

المستخلص

هدفت الدراسة للكشف عن إستراتيجية التعلم التعاوني ودورها في العملية التعليمية لدارسي جامعة السودان المفتوحه، تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس ما دور إستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية لدارسي جامعة السودان المفتوحة؟ واستخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب للدراسة حيث تكون مجتمع الدراسة من دارسي ودارسات الحاسوب بفروع الجامعة بولاية الخرطوم البالغ عددهم 322 للفصل الدراسي الأول من العام 2021م، تم اختيار عينة قصدية منهم قوامها 62 دارس ودارسة، أداة الدراسة هي الإستبانة التي تكونت من ثلاثة محاور بواقع 36 عبارة؛ ومن ثم قمنا تحليل البيانات بواسطة برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وكانت أهم النتائج أن للتعلم التعاوني دور فاعل في العملية التعليمية والإدارية لدارسي جامعة السودان المفتوحة، وأن الأساليب التعليمية التعاونية لها دورها في زيادة التحصيل الدراسي، وقد أوصت الدراسة بتطبيق أسلوب التعلم التعاوني على جميع البرامج التعليمية بجامعة السودان المفتوحة.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية، التعلم التعاوني، العملية التعليمية.

Abstract

This study aimed to discover the strategy of cooperative education and its role in the educational process of the students of the Open University of

Sudan, the main problem of study is how the role of cooperative education strategy in the educational process of the` students of the Open University of Sudan in the Khartoum state branches. For students of Sudan Open University, the descriptive and analytical approach was used as the appropriate approach to the study. The study community consisted of 322 university students of computer studies in Khartoum state branches for the first semester of 2021 academic year. An intentional sample of 62 students was selected. The questionnaire was used as a tool for the study, which contained three axes. By 36 phrases, the DATA obtained was analyzed using SPSS, the most important results were that cooperative education has an active role in the educational and administrative process in the Computer Program at the Open University of Sudan, and that the cooperative educational methods have a role in increasing academic achievements. The researcher recommended applying the cooperative learning method in all faculties of the Open University of Sudan.

Key words: strategy, cooperative education, academic process.

مقدمة:

تســـعى الجهود التربوية إلى تطوير العملية التعلمية في كافة جوانبها، ومن هذه الجهود نقل محور هذه العملية من المعلم إلى المتعلم، وقد تم في ذلك إتخاذ أســـاليب متنوعة مثل تفريد التعليم والتعلم الإكتشـــافي والتعلم الذاتي والتعلم التعاوني وغيرها من الأســـاليب التعليمية ولكل أســـلوب أصـــول وقواعد لتطبيقه وأهداف ومعايير تجعله مناســـباً للفئة المعد لها دون الأسلوب الآخر.

هـذا ويعتبر التعلم التعـاوني أحـد البـدائـل للتعـامـل مع المتعلمين ويمكن تطبيقـه لكـل المسـتويات التعليمية وفي جميع الأعمار، ولعل تجميع المتعلمين في أعداد كبيرة وتعليمهم في

آنٍ واحد اقتصـاد للجهد والنفقات ولكن المشـكلة تكمن في مراعاة الفروق الفردية وأسـلوب التعلم المنتسـب إليه المتعلم ومثال لذلك التعليم المفتوح، وقد أثبتت كثير من الدراسـات أن المتعلمين يصـبحون أكثر إهتماماً ونشـاطاً وإيجابيةً إذا كان هناك مجموعة من الأقران يعملون على التعلم والتحصـيل بواسـطتها. والتعيلم المفتوح أسـلوب تعليمي مؤسـس على أن يكون الدارس هو محور العملية التعليمية لذلك لابد من أتباع أسـاليب مختلفة في عمليه التعلم والتحصـيل الأمثل كل في مجال تخصـصـه وهذا ما دفعهم لاتباع أنواع من أسـاليب التعليم المفتوح في التعلم والتحصـيل والمذاكرة وهو يعتبر الأسـلوب الأمثل لظروفهم الاجتماعية وذلك من خلال مجموعات النقاش والمجموعات الأسـاسـية لزيادة التحصـيل، ومن خلال عمل الباحث في هذا المجال التعليمي رأي أن يخضـع موضـوع هذه الدراسـة للبحث بالتطبيق على أنواع التعلم التعاوني المسـتخدمة في برنامج الحاسـوب بفروع جامعة السـودان المفتوحة بولاية الخرطوم هذا ما تظهره الدراسة من خلال محاورها المختلفة.

مشكلة الدراسة:

يجد دارس التعليم المفتوح صـعوبات في العملية التعليمية وذلك لظروفهم الاجتماعية التي تقف أمام عملية التحصيل وحضور حلقات الإشراف الأكاديمي ومراجعة الدروس بما يؤثر على تحصيلهم الأكاديمي وللتقليل من هذه الصعوبات ظهرت مراجعة الدروس في شكل مجموعات صـغيرة وأخرى كبيرة، ومجموعات حلقات النقاش وغيرها من أسـاليب التعلم التعاوني والتي أصبحت السمة الظاهرة بين مجموعات الدارسين في التعليم المفتوح بجامعة السودان المفتوحة ومن خلال عمل الباحث رأى أن يخضـع هذا الأسـلوب التعليمي ودوره في العملية التعليمية تطبيقاً على دارسي برنامج الحاسوب وتتمثل مشكلة الدراسة في وجود إجابة للتساؤل الرئيس مادور إستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية لدارس جامعة السودان المفتوحة؟

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

1. تلقي الضوء على أسلوب التعلم التعاوني في العملية التعليمية لدارسي التعلم المفتوح.
2. قد يستفاد من الأساليب المستخدمة في التعلم التعاوني في زيادة التحصيل لدارسي برنامج الحاسوب.
3. قد تساعد مخططي برامج التعليم المفتوح في ادخال أسلوب التعلم التعاوني في العملية التعليمية.
4. قد يستفاد من الإطار المفاهيمي الوارد في الإطار النظري طلاب الدراسات العليا.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للكشف عن إستراتيجية أسلوب التعلم التعاوني ودوره في العملية التعليمية لدارسي جامعة السودان المفتوحة وتنفرع منه الأهداف الآتية:

1. التعرف على دور التعلم التعاوني في العملية التعليمية.
2. الكشف عن أساليب التعلم التعاوني المستخدمة في برنامج الحاسوب من حيث:
   - المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية.
   - المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية.
   - المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية.

أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود إجابة للتساؤل الرئيس وهو ما دور إستراتيجية التعلم التعاوني في العملية التعليمية لدارسي جامعة السودان المفتوحة؟ وتنفرع منه الأسئلة الآتية:

1. ما دور التعليم التعاوني في العملية التعليمية ؟.
2. ما أساليب التعلم التعاوني المستخدمة في العملية التعليمية لدارسي برنامج الحاسوب من خلال:

أ. ما دور المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية في العملية التعليمية لدارسى برنامج الحاسوب بفروع الجامعة بولاية الخرطوم؟

ب. ما دور المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية في العملية التعليمية لدارس برنامج الحاسوب بفروع الجامعة بولاية الخرطوم؟

ت. مادور المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية في العملية التعلمية لدارس برنامج الحاسوب بفروع الجامعة بولاية الخرطوم؟

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: تتمثل في عنوان الدراسة وهو إستراتيجية التعلم التعاوني ودورها في العملية التعليمية لدارسي جامعة السودان المفتوحة.
2. الحدود المكانية / جامعة السودان المفتوحة / فروع الجامعة بولاية الخرطوم.
3. الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الأول للعام 2021م.
4. الحدود البشرية: دارسي برنامج الحاسوب بالسنة الخامسة بفروع الجامعة بولاية الخرطوم.

مصطلحات الدراسة:

يتم تعريف المصطلحات الآتية إجرائياً وهي:

- إستراتيجية: هي الطريقة المتبعة لتنظيم أنشطة دارس الحاسوب في العملية التعليمية داخل وخارج حجرة الدراسة وفق تنظيم توافقي اجتماعي الغرض منه إنجاز مهام التحصيل الدراسي من خلال عمل المجموعات التعليمية المختلفة لتحقيق أهداف أكاديمية.
- التعلم التعاوني: هو مجموعة الأنشطة التعليمية التي يقوم بها دارسي جامعة السودان المفتوحة في شكل مجموعات مختلفة الأنواع داخل وخارج حجرة الدراسة يهدف زيادة المعرفة التعليمية.

- العملية التعليمية: هي كل الخطوات والإجراءات التي يتبعها دارسي جامعة السودان المفتوحة لتحقيق الأهداف التعليمية بها.
- برنامج الحاسوب: هو احد البرامج التعليمية بجامعة السودان المفتوحة وفيه بتحصل الدارس على درجة البكلاريوس مرتبة الشرف بعد دراسة عن طريق التعليم المفتوح لخمس سنوات دراسة.
- جامعة السودان المفتوحة: جامعة سودانية حكومية تعتمد نظام التعليم المفتوح أنشأت بموجب القرار رقم (64) بتاريخ 2 صفر 1423 الموافق 14/ ابريل 2002م.
- الدارس: هو مسمى أو مصطلح لطالب أو طالبة التعليم المفتوح بجامعة السودان المفتوحة وتعتمده الجامعة في جميع أوراقها الرسمية.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

في هذا الجزء من الدراسة يتناول الباحث الإطار المفاهيمي للدراسة والذي يتمثل في ثلاثة مباحث وفي الجزء الثاني يتناول الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

الإطار النظري:

- أساسيات التعلم التعاوني.
- مفهوم التعلم التعاوني.

من أساليب التعلم الحديثة في العملية التعليمية وهو تنظيم التفاعل الاجتماعي داخل وخارج حجرة الدراسة بغرض تحقيق الأهداف التربوية العملية التعليمية ويتخذ التعلم التعاوني أشكالاً مختلفة مثل حلقات النقاش داخل حجرة الدراسة والتي يشرف عليها المشرف الأكاديمي في التعليم المفتوح أو المحاضر في التعليم المقيم وأيضاً يتم في شكل حلقات صغيرة وأخرى كبيرة خارج حجرة الدراسة كأسلوب للمذاكرة لزيادة التحصيل الدراسي للمواد التي تم فيها عمليات تدريس مباشر أو وجاهي في التعليم المقيم أو إشراف أكاديمي كما في

التعليم المفتوح موضع الدراسة، وقد برز الإتجاه نحو التعلم التعاوني منذ العام 1900م وذلك لرفع وزيادة التحصيل الدراسي المتعلمين ومن أهم الأسس التي يقوم عليها التعلم التعاوني:

1. التفاعل الإيجابي المتبادل بين أفراد المجموعة والذي يظهر في النقاش بين أفراد المجموعة الواحدة.
2. المسئولية الفردية وهي تعنى أن كل دارس مسؤل عن تعلمه.
3. المهارات الاجتماعية وتعد من الأمور الهامة في عمل المجموعات حيث يكون أفرادها في تجانس في تحصليهم الدراسى وأن المهارات الاجتماعية بين الدارسين يجب أن تكون متواجدة ويتم تجاهلها في نفس الوقت.

تعريف التعلم التعاوني:

للتعلم التعاوني كثير من التعريفات حيث يعرفه (البياتي، 2013م،ص 3) على أنه موقف تعليمي تعلمي يعمل فيه الطلاب على شكل مجموعات صغيرة في تفاعل إيجابي متبادل يشعر فيه كل طالب على أنه مسؤول عن تعلمه وتعلم الآخرين بقية تحقيق أهداف مشتركة.

ويعرفه (Johnson 1991، ص87) أنه إستراتيجية تدريس تتضمن مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها الي أقصى حد ممكن. ومن ذلك يرى الباحث أن التعلم التعاوني هو مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها دارس برنامج الحاسوب بجامعة السودان المفتوحة وفق إستراتيجية التعلم التعاوني بغرض رفع المعدلات التحصيلية لمقررات البرنامج في شكل مجموعات صغيرة وكبيرة داخل وخارج حجرة الدراسة.

أهمية التعلم التعاوني:

للتعلم التعاوني أهمية كبرى في العملية التعليمية حيث يعمل على زيادة التحصيل الدراسى لدي الدارسين وتظهر أهميته في الآتي: (سليمان، 2005 ’ص40)

1. يولد الثقة في نفس المتعلم وينمي مهارات العمل ضمن فريق.
2. إبعاد المتعلم عن الفردية والأنانية ويشعره بالانتماء للمجموعة.

3. ينمي لدي المتعلم مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبتكاري.
4. يمنح المتعلم على تطبيق ما تعلمه في مواقف جديدة.
5. يبعد المتعلم عن التعصب الرأي فيقبل الآخرين ويتقبل أراءهم.
6. ينمي المهارات اللغوية والاجتماعية وحب المادة الدراسية.

خصائص التعلم التعاوني:

يرى البغدادي (2003م) أن خصائص التعلم التعاوني تتمثل في:

1. ينفذ بمجوعة من الإستراتيجيات وليس إستراتيجية واحدة وهذا ما يميزه من إستراتيجيات التدريس.
2. فيه مواقف اجتماعية حيث يقسم الدارسين إلى مجموعات صغيرة يعملون لتحقيق أهداف مشتركة وبعمل كل فرد في المجموعة لتحقيق الأهداف المنشودة.
3. يقوم كل دارس في مجموعة بدورين وهي دور التدريس والتعلم في آن واحد.
4. المهارات الاجتماعية لها دور أكبر في التعلم التعاوني وقد يكون هذا غير متوفر بنفس الدرجة في إستراتيجيات أخري.
5. يقدم فرصاً متساوية تقريباً لكل الدارسين.
6. يعتبر تعلم فعال فهي إستراتيجية تحقق الأهداف التربوية ومستوياتها بفعالية وكفاءة.
7. يركز على الأنشطة الجماعية التي تتطلب بناءً وتخطيط قبل التنفيذ وهذا ما يجعلهم يتعلمون ويتعاونون فيه أثناء تعلمهم.

إستراتيجية التعلم التعاوني:

يرى بايبي (Brbee 1986م) أن التعليم التعاوني يتم وفق استراتيجات الآتية:

1. توضع الأهداف الخاصة بإستراتيجية التعلم المراد تنفيذه.
2. وضع الدارس في المجموعة أي يحدد دوره في المجموعة كقائد أو عضو.

3. توضيح المهام والأهداف ونشاطات التعلم.
4. مراقبة عمل المجموعة وتشمل المهارات الفردية والجماعية.
5. تقييم التحصيل الدراسى ومساعدة الدارسين في مهاراتهم المشتركة.

العناصر الأساسية للتعلم التعاوني:

يشمل التعلم التعاوني كثير من العناصر الأساسية كما أشار إليها (جونسون وأخرون 1995م ص37)

1. الإعتماد المتبادل الإيجابي وهو أن يعمل لإنجاز عمل يفوق العمل الفردي وأن يتحمل كل أعضاء المجموعة عملية تحصيل كل أفراد المجموعة في عمل مشترك متبادل.
2. المستولية الفردية في التفوق الدراسي في المادة بحيث يكون كل عضو مسؤول عن التحصيل المعني.
3. التفاعل وجهاً لوجه حيث يعمل التعلم التعاوني على إثارة نوع التفاعل وجهاً لوجه وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة من عمل المجموعة ولتحقيق ذلك يقوم أعضاء المجموعة بجدولته وفق إجماع المجموعة والتركيز على الاعتماد المتبادل الايجابي للوصول إلى الهدف وتشجيع التفاعل المعزز بين الأعضاء وأن يتعلم المهارات الاجتماعية في إدارة المجموعات الصغيرة ومعالجه عمل المجموعة وذلك لتحديد فاعلية الجهود في الوصول إلى عملية التحصيل الدراسي المطلوب.

أنواع التعلم التعاوني:

التعلم التعاوني ينقسم إلى مجموعة من الأقسام والتي تعمل كل مجموعة لإنجاز هدف التعلم التعاوني للمتعلمين كما أشار إليها (جونسون، 1995م، ص 47) وهي:

1. المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية وهي مجموعات تدوم من محاضرة إلى أسابيع أو فصل دراسي والغرض منها إكمال مهمة تعليمية أسندت اليهم في مادة تعيلمية من المنهج المقرر

وتمثل هذه المجموعة في برنامج الحاسوب بحوث ومشاريع التخرج التي يشترك فيها مجموعة من الدارسين.

2. المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية وهي مجموعات ذات غرض خاص تدوم إلى محاضرة أو لقاء إشرافي كما هو في التعليم المفتوح وذلك لتقديم مادة دراسية محددة أو تقديم عرض دراسي للدارسين في الفصل الدراسي ويتم تقسيم الدرس فيها على المجموعة لكل دارس جزء محدد من مادة الدرس. وتمثل هذه المجموعة حلقات النقاش التي تتم في الإشراف الأكاديمي للتعليم المفتوح.

3. المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية وهي: متجانسة وذات عضوية ثابته وغرضها أن يقدم أعضاؤها الدعم الأكاديمي والمساندة لتعليمهم لإحراز النجاح الأكاديمي وهذه تزود الدارس بالعلاقات الملتزمة والدائمة وقد تدوم سنة أو فصل دراسي أو حتى يتخرج جميع أعضاء المجموعة وهي تعمل في الأساس على المراجعات والمذاكرة لمواد المقرر المحدد للدارس وهذه منتشرة بصورة كبيرة في التعليم المفتوح فهي تعمل على مراجعة المادة الدراسية وفق رؤية تقدم من قبل المجموعة مثال يقوم كل دارس بالتركيز على وحدة دراسية ويعمل على تدريسها وشرحها لأعضاء المجموعة في عمل تعاوني يحدد له فترة زمنية خلال ايام الاسبوع وفق ظروف أفراد المجموعة. وهذه منتشرة في التعليم المفتوح وبرنامج الحاسوب في جامعة السودان المفتوحة.

أدوار الدارسين اثناء عمل المجموعات:

من هذه الأدوار والتي يجب على الدارس الإلتزام بها في عمل المجموعات كما تطرق لها (جابر 1999م،ص 47) هي:

1. اقتراح أفكار جديدة أو أساليب مختلفة بالنسبة إلى مهمة جماعية أو كيفية أدائها.
2. استيضاح المقترحات وطلب بعض الحقائق والمعومات ذات الصلة بالدروس.

3. عرض وتوضيح وجهات نظر أو اقتراحات قيمة ذات صلة بشكل الدرس من خلال الخبرة.
4. المشـاركة الفعلية داخل المجموعة من حيث شـرح الأفكار وتوضـح العلاقات وتحصـيل عمل الجماعة بإنجاز المهام.

سلبيات التعلم التعاوني:

من ما تقدم فإن هناك كثير من المحاذير والسـلبيات التي تظهر عند اسـتخدام مثل هذا النوع من التعلم والتي أشار إليها (الحميدي، 1997م) وهي:

1. تقـديم المتعلم معلومـات خـاطئة لزميله إذا لم يكن هنـاك معلم أو قـائـد للمجموعـة ملم بمـادة الدرس.
2. تعالي بعض المتعلمين المتفوقين على زملائهم.
3. شعور بعض المتعلمين بالضعف امام زملائهم.
4. قد يتحول النقاش في بعض الأحيان إلى فوضى إذ لم يضبط.
5. قد يستند بعض المتعلمين على زملائهم بالعمل معهم.
6. قد يهدر الوقت إذا لم يضبط.
7. رفض بعض أولياء الأمور التعلم التعاوني ويرون أن أبنائهم يتعلموا وليس يعلموا.

جامعة السودان المفتوحة:

أنشأت جامعة السودان المفتوحة بموجب القرار رقم 64 بتاريخ 2 صفر 1423هـ 14 ابريل 2002م كجامعة حكومية تتبني نظام التعليم المفتوح، تم إجازة قانون الجامعة في الجلسـة رقم (19) بتاريخ 9 ربيع أول 1425هـ الموافق 2004/4/28م وقد حدد القانون شـخصـية الجامعة وأهدافها وهياكلها التنفيذية والواجبات والصـلاحيات، وقد تم قبول أول دفعة في الجامعةفي العام 2003م.

اعتمدت الجامعة في تعليمها باستخدام التقنيات التعليمية ووسائط الاتصال في مجال التعليم المفتوح فعملت على انشاء اذاعة تعليمية متخصصة تقدم محاضرات مسجلة يومياً واخرى مباشرة إلى دارسيها في جميع انحاء السودان وكان ذلك في العام 2004م على القناة FM 89.5،تم أنشاء القناة الفضائية في العام 2008م وعند افتتاح الجامعة لأول عام دارسي قدمت الكتاب التعليمي المصمم كوسيلة، في العام 2007م عملت للاستفادة من عملية الفصول الافتراضية عبر منصة جامعة السودان المفتوحة.

رسالة جامعة السودان المفتوحة:

أشار (محمد، 2008م ص 82) في رسالة جامعة السودان المفتوحة مايلي:

1. تأكيد هوية الأمة وتأصيلها من خلال المناهج التي تقرها وتطبعها.
2. غرس عادات تعليمية وسلوكية جديدة تنمي قيم الاعتماد علي الذات والتعليم المستمر.
3. تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين.
4. اتباع التعليم المستمر والتعليم المجتمعي.
5. تأهيل القوة البشرية المدربة لمقابلة احتياجات التنمية.
6. التوثيق للسودان وموروثة الثقافي بكل الوسائل السمعية والبصرية.
7. المساهمة في التنوير والتوثيق.

أهداف الجامعة:

من أهم الأهداف التي قامت عليها جامعة السودان المفتوحة كما أشار إليها (أحمد، 2007م،ص3) هي:

1. توسيع فرص التعليم العالي لاستجابة الطلب الاجتماعي المتزايد عليه

2. تعويض الفرصة لمن فاتهم الإلتحاق بالتعليم العالي.
3. توفير فرص التدريب والتعليم المستمر اثناء الخدمة.
4. تهيئة التقنية الحديثة وحسن استخدامها في التوصيل الفعال للبرامج الاكاديمية.
5. توطيد التعاون بين التعليم التقليدي والتعليم المفتوح.

الشرائح المستهدفة:

ومن خلال الأهداف السابقة تستهدف الجامعة شرائح المجتمع المختلفة من معلمي التعليم العام والقوات النظامية والمرأة والسودانيين في بلاد المهجر وغيرهم من الدول الاخرى الذين فاتهم الالتحاق بالتعليم العالي وكذلك طلاب الشهادة السودانية الحديثة، وتمنح جامعة السودان المفتوحة الدرجات العلمية مثل درجة البكلاريوس وبكلاريوس الشرف ودرجة الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراة في البرامج الآتية:

(أ) البرامج العلمية لدرجة البكلاريوس.

التربية وتضم 11 تخصص. – العلوم الإدارية (محاسبة + إدارة أعمال)– الاقتصاد.

الحاسوب وتقانة المعلومات (حاسوب + تقنية معلومات). – القانون

اللغات (عربي + انجليزي). – الإعلام – اللغة العربية لغير الناطقين بغيرها.

(ب) كل هذه التخصصات توجد برامج موازية لها في الدراسات العليا لدرجات الدبلوم العالي والماجستير بالمقررات والبحث ودرجة الدكتوراة (محمد، 2008م).

المراكز الدراسية بالجامعة:

تتميز الجامعة المفتوحة عن الجامعة التقليدية بإتساع حرمها الجامعي وتعدد المراكز التعليمية التي تنطلق منها رسالة الجامعة فيما يسمي بالحرم الجامعي متعددة المراكز، وتعتبر المراكز التعلمية مواقع تعليمية حيث تنتقل الجامعة إلى الدارس فى مواقع سكنه وهذه من مميزات التعليم المفتوح حيث يعتبر المركز التعليمي نموذج مصغر للجامعة ومن خلاله تدير

الجامعة خدماتها التعلمية والارشـادية ومن أهم وظائف المراكز التعلمية: (محمد، 2008م، ص 81):

1. اسـتقبال طلبات الدراسـين للقبول بالجامعة وإشـعار الدارسـين المرشـحين بالقبول من خلال إتصال إدارة المركز بالادارات الاخرى.
2. إدارة العملية التعليمية ميدانيا.
3. التعريف بالجامعة و فلسفتها مع تزويد الدارسين بالمواد التعيلمية المختلفة.
4. إعلان الدارسين بالتقويم الدراسي وجداول المحاضرات.
5. توزيع الدارسين على المراكز الفرعية وتقديم الإرشادات لهم.
6. الإشراف على أنماط النشاط الأكاديمي وغير الأكاديمي.
7. تزويد الدارسين بالوسائط التعليمية المختلفة.
8. تسجيل الدارسين الذين تم قبولهم في الجامعة بالتخصصات المختلفة.
9. الإشراف على إدارة الإمتحانات بالتنسيق مع وحدة الإمتحانات والتقويم بالجامعة.
10. حل المشـكلات التي تعترض الدارسـين مع الأدارات التعيلمية بالجامعة وهذه المراكز التعليمية (الفروع) تنتشـر في جميع انحاء السـودان والتي بلغت 18 مركز تعليمياً ويضـم كل مركز (فرع) مجموعة من المراكز التعليمية في جميع محليات السودان.

العملية التعليمية بجامعة السودان المفتوحة:

شروط القبول:

تشـير كثير من الأدبيات إلى أن التعليم المفتوح يجب أن يتصـف بالمرونة في عملية القبول حيث يتم القبول بجامعة السـودان المفتوحة كثير من الفئات وفق الضـوابط والشـروط الأتية كما أشار إليها دليل القبول بالجامعة:

1. طلاب ناجحون في الشهادة السودانية بشرط النجاح في سبع مواد.

2. يتم قبول معلمي مراحلة التعليم الأساسي الحاصلون على الشهادات السودانية ويستثنى من ذالك شرط النجاح في السبع مواد.
3. يتم قبول الطلاب الحاصلون على درجات الدبلوم في التخصصات المطروحة بالجامعة بشرط النجاح في ست مواد دراسية وهذا ما يسمى بعملية التجسير أو التصعيد وفق شروط وزارة التعليم العالي السودانية.
4. يتم قبول طلاب الناجحون في الجامعة وفق شروط وزارة التعليم العالي وهذا النوع يماثل بعض طلاب الجامعة البريطانية المفتوحة والتي لا تعتمد النجاح في الشهادة الثانوية بل تعتمد خبرات المتقدم.

المناهج والمواد التعليمية:

تم اعداد مناهج الجامعة المفتوحة بمشاركة النخب العلمية في مؤسسات التعليم العالي داخل وخارج السودان من خلال لجان عملت على وضع المناهج والمقررات الدراسية هذا وقدتم اعداد المقررات في صور مختلفة ووسائط تعليمة كما يشير إليها الباحث وهي:

1. المواد المطبوعة وهذا تم بواسطة علماء كل في مجال تخصصة وفق شروط المقرر ومن ثم يتم تصميم الكتاب وفق فريق من المختصين قامت الجامعة بتدريبهم لتكون المادة جاهزة لأغراض التعليم الذاتي لدارسي التعليم المفتوح، هذا وقد تم انشاء دار طباعة ونشر خاصة بالجامعة حيث تم طباعة أكثر من 400 مقرر لكل التخصصات بالجامعة.
2. الوسائط السمعية والبصرية تم تقديم المواد التعليمية في شكل وسائط سمعية وبصرية تتمثل في أشرطة سمعية وأشرطة مرئية كما تقدم المادة على اذاعة جامعة السودان المفتوحة Fm 89.0. وتلفزيون جامعة المفتوحة والمنصة التعليمية لجامعة السودان المفتوحة.
3. الوسائط الإلكترونية وهذايعتمد على الحاسب الالى وتقات الاتصال ومن خلالة تتم صياغة المواد إلكترونياً باستخدام البرامج وتقدم في شكل أقراص مرنة وعبر الفصول الإفتراضية.

4. شبكة الإتصال الدولية (الأنترنت) وهذا يمكن للدارسى استخدام الحواسب الشخصية والمتوفرة بالمراكز التعليمية ويمكنك أيضاً استخدام البريد الإلكتروني.
5. الدراسة المقيمة وتتمثل في الإشراف الإكاديمي وهي لقاءات مباشرة بين الدارس والمشرف الأكاديمي وهذا يمثل الجزء الوجابهي في التعليم المفتوح من خلال حلقات النقاش والتى تمثل أحد أنواع التعليم التعاوني موضوع الدراسة.
6. مجموعات التعلم الذاتي وهو أسلوب من أساليب التعليم لدراسي التعليم المفتوح وهو يعمل على عملية التعليم والتعلم وهو من الأساليب التي تعزز عملية التحصل لدارسي التعليم المفتوح وأيضا يمثل أحد أنواع أساليب التعلم التعاوني.

التعلم التعاوني في برنامج الحاسوب:

في هذه الدراسة والتي يستعرض فيها الباحث دور التعلم التعاوني في العملية التعليمية لدراسي برنامج الحاسوب حيث يعتمد التعلم التعاوني على ثلاثة أنواع وهى عبارة عن مجموعات الغرض منها عملية التعلم والتحصيل لدارسي التعليم المفتوح ومن خلال الدراسة التى يمثل فيها دارسي برنامج الحاسوب أنموذجاً يتم استعراض العمليات الأكاديمية في برنامج الحاسوب الأكاديمية والتي يمثل فيها التعلم التعاوني دور كبير وهي:

1. المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية وهذا النوع من المجموعات يتمثل في مشاريع وبحوث التخرج في برنامج الحاسوب حيث يتم تقسيم دارسي البرامج في السنة الخامسة في مجموعات والتي تتالف من دارسين إلى ثلاثة وهى تعمل على إنجاز مشروع التخرج ويتم التقسيم من مسئول الاسناد التعليمي بفرع الجامعة وهي عبارة عن مجموعات رسمية تدوم لفصل دراسي أو فصلين حسب البرنامج وفي نهايته يتم مناقشة الدراسين في مشروعهم والذي يعتبر مادة دراسية تمنح لها درجات تحصيلة في نهاية السنة الدراسية.

2. المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية وهذه مجموعات تعتمد في التعلم التعاوني ذات غرض خاص وتدوم لمحاضره لقاء إشرافي كما هو في التعليم المفتوح وتتمثل هذه في برنامج الحاسوب في حلقات النقاش والتي يتم فيها تقسيم دارسي البرامج على مجموعات الغرض منها تقديم مادة لدارسي الفصل حيث يخصص لكل دارس جزء من المادة المطلوبة وتعرض في لقاء إشرافي يتم تحديدة بواسطة المشرف الأكاديمي.
3. المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية وهي مجموعة طويلة الاجل وغير متجانسة وذات عضوية ثابتة والغرض منها تقديم الدعم الأكاديمي والمساندة وهذا النوع يتمثل في المجموعات التي تنشأ بين الدارسين لمراجعة المادة المقررة عليهم في كل فصل دراسي وتختلف من مجموعة صغيرة إلى كبيرة وهي عادة تعمل داخل الحجرات الدراسية وفي خارجها وتستمر هذه المجموعات لفترات تستغرق فصل دراسي أو أكثر من ذلك وهي تعمل على مراجعة المادة الأكاديمية وفيها يقدم كل دارس الدعم المقرر لأقرانه في الفصل حيث يتم تقسيم مواد المقرر في الفصل الدراسي على الدارسين كل حسب رغبته وقبوله وهي تعمل على زيادة التحصيل والمراجعة الأكاديمية لدارسي الحاسوب.

مجالات التقويم في جامعة السودان المفتوحة:

تنقسم مجالات التقويم بجامعة السودان المفتوحة كما يشير إليها الباحث إلى:

1. أساليب الكتاب المصمم لبرنامج الحاسوب والتي تبدا بالنشاط والغرض منه أن يتعرف الدارس على مدى إستيعابه للوحدة الدراسية، ثم ياتي ذلك التدريبات وهي أسئلة عن الوحدة الدراسية توضع في أشكال هندسية مثل المربع والمستطيل وتوجد إجابات مصاحبة في نهاية الوحدة ثم أسئلة التقويم الذاتي وهي تختلف عن سابقتها بعدم وجود إجابة لها وهي تشمل جميع مادة الوحدة

2. مشـاريع التخرج وهي نوع من عمل مجالات التقويم الدراسـي المعد من الحاسـوب ويكون في السنة النهائية وهي عبارة عن جزء عملي في البرمجيات والخاصة بالحاسوب ثم جزءاً نظرياً يتم في نهاية المشروع مناقشة الدارس لمشروعه.
3. مهارات الحاســـوب وهي عبارة عن مادتين يتم فيها وضـــع إمتحان للدارس في نهاية البرنامج وأساليب البرمجة والتي تتضمن ثلاث مواد دراسية.
4. من أســـاليب التقويم الواجبات الدراســـية (التعيينات) وهي أســـئلة يتم إعدادها من أســـاتذة متخصـــصـــين في المادة يترك للدارس الإجابة عليها في الوقت الخاص به والغرض منها إطلاع الدارس على المادة المقررة عليه في الفصل الدراسي وكانت في بداية الجامعة ورقياً ثم أصبحت إلكترونية.
5. المجال الأخير من التقويم لدارس لبرنامج الحاســـوب الإمتحانات النهاية والتي تعقد نهاية كل فصل دراسي وهي شاملة لجميع أجزاء المقرر ويعتمد فيها كل أنماط أسئلة الإمتحانات وكانت في الفترة قبل العام 2017م ورقيه ثم صـــارت إلكترونية ومن نتائجها يتم تقويم الدارس على أساس الدرجة التي تحصل عليها.

الدراسات السابقة:

يستعرض الباحث في هذا الجزء الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة:

1. دراســـة عبيدان 2000م بعنوان أثر اســـتخدام التعلم التعاوني الخريطة المفاهمية في التعلم المفاهيمي لطلاب الصـف السـابع الاسـاس في مادة العلوم مقارنة بالطريقة التقليدية اسـتخدم الباحث المنهج التجريبي وذلك بإختبار عينة بلغت 91 طالب وطالبة كعينة تجربية وأخرى ضابطة كانت أداة الدراسة عبارة مقياس لقياس التعلم المفاهيمي للطلاب وتوصلت إلى النتائج وجودة فروق في الفهم المفاهيمي لصالح المجموعات التجريبة كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعتين الضابطة التجربية لمتغير الجنس.

2. دراسة الحريري2001م بعنوان (أثر استخدام التعلم التعاوني لإدارة الفصل في تحصيل الطلاب بمحافظة جدة) حيث هدفت إلى معرفة أثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل الطلاب بمحافظة جدة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبة التجريبي بقياس المتوسطان وتمثل مجتمع الدراسة في طلاب مدرسة النصر بمحافظة جدة وتم اختيار عينة من طلاب الصف الثاني بلغ قوامها 40 طالب لكل منالمجموعة الضابطة والتجربية وكانت أهم النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند التحصل لصالح العينة التجربية والتي استخدمت التعلم التعاوني.
3. دراسة فودة 2001م بعنوان التعلم التعاوني وأثرة على التحصيل والاتجاه نحو الحاسب الالي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود حيث هدفت الدراسة إلى مقارنة أسلوب التعلم التعاوني مع الأسلوب التقليدي في التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود إستخدم المنهج التجريبي وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية وكانت أداة الدراسة عبارة عن اختبار لقياس التحصيل الدراسي وآخر لقياس الاتجاه نحو الحاسب الآلي وكانت أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلاالة إحصائية نحو الحاسب الآلي لصالح المجموعة التجريبية.
4. دراسة ستوكس Stockes 1990م هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التعليم التعاوني مقارنه بالأسلوب التقليدي في تعليم الرياضيات للصف الثالث الإبتدائي تكونت عينة الدراسة من 204 طالب تم تقسيمها لمجموعتين تجريبة والتي درست بأسلوب التعلم التعاوني والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية استخدم الباحث المنهج التجريبي وكانت اداة الدراسة الاختبار التحصيلي وقد أظهرت الدراسة نتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي درست بأسلوب التعلم التعاوني

التعليق على الدراسات:

إســتفاد الباحث من الدراســات الســابقة من المنهجية العلمية والتي ســاهمت في زيادة الحصــيله المعرفة في مجال التعلم التعاوني وعلاقتها بالتحصــيل الدراســي وأيضــاً إســتفاد من الإطار النظري وأدوات الدراسة المناسبة التي تم اختيارها لدارس التعليم المفتوح.

اختلف الباحث مع الدراسات السابقة في المنهج المتبع حيث استخدمت كل الدراسات المنهج التجريبي عدا الدراســة الحالية والتي اســتخدمت المنهج الوصــفي باعتبارها ركزت على دراسي التعليم المفتوح والذي يمثل فيه الدارس محور العملية التعليمية والفصل بينه وبين المعلم عدا حلقات الإشراف الأكاديمي والتي تمثلها حلقات النقاش في هذه الدراسة، كل الدراسات مجتمع وعينة الدراســة فيها تلاميذ التعليم الإبتدائي عدا دراســة فودة 2001م والدراســة الحالية كان مجتمعها طلاب التعليم العالي، إستخدمت كل الدراسات الأولى والثانية والثالثة الإختبار التحصــيلي كأدة عدا الدراســة الحالية ودراســة فودة 2001م والتي اســتخدمت مع الإســتبانة والإختيار التحصيلي. أما في مجال النتائج فكانت كل النتائج متشابهة وهي الدور الكبير للتعلم التعاوني في زيادة التحصيل الدراسي للمتعلمين.

إجراءات الدراسة الميدانية:

في هذا الجزء من الدراســـة يتناول الباحث المنهج الذي اســـتخدمه ومن ثم يتطرق إلى مجتمع وعينة الدراسة كما أشار إليها في عنوان الدراسة وأخيراً أدوات والمعالجات الإحصائية التي عمدعلى استخدامها لتحليل نتائج بيانات الدراسة.

منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصــفي بوصــفة منهج يهدف لجمع الظواهر والحقائق ووصــف الظروف الخاصــة بها كما اســتخدم المنهج التحليلي لتحليل معلومات الدراســة ليصــبح المنهج هو الوصف التحليلي.

مجتمع الدراسة:

مثل مجتمع الدراسة دراسي السنة الخامسة لبرنامج الحاسوب للفصل الدراسي الأول للعام 2021م ويرجع ذلك لإمتلاكهم كل انواع التعلم والتي أشـار إليها الباحث في أهداف الدراسـة تتمثل فيهم ويشـمل المجتمع تخصص علوم الحاسوب وتقينة المعلومات بفروع الجامعة بولاية الخرطوم والبالغ عددهم (322) دارس ودارسة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصـدية من مجتمع الدراسـة قوامها (62) دارس ودارسـة من فروع جامعة السـودان المفتوحة بولاية الخرطوم ويرجع ذلك لأن أكثر من 70% من دارسـي الجامعة بولاية الخرطوم، وأن أكثر من 90% من دارسـي برنامج الحاسـوب بالفروع الثلاثة بالولاية،والجدول التالي يوضح عينة الدراسة لكل فرع.

جدول رقم (1) يوضح نسبة كل فرع من عينة الدراسة

الفرع	الخرطوم	ام درمان	بحري	مجموع
العينه	25	22	15	62
النسبة%	%40.3	%35.5	%24.2	%100

من الجدول السـابق يتضـح أن النسـبة الأكبر من العينة مثلها دارسـي فرع الخرطوم ويرجع ذلك لأن أعداد الدارسين أكبر من الفرعين الاخرين.

متغير الجنس:

الجدول رقم (2) يوضح متغير الجنس لافراد العينة

الجنس	عدد أفراد النوع	نسبة %
دارس	27	%43.5
دارسة	35	%56.5
مجموع	62	%100

من الجدول السابق يتضح أن أعداد الدراسات أكثر من 50% ويرجع ذلك لأن أعداد الدارسات في الجامعة أكثر من الدارسين وبنسبة كبيرة.

متغير التخصص:

جدول رقم (3) يوضح تخصص أفراد العينة

التخصص	عدد أفراد العينة	النسبة %
تقنية معلومات	40	%64.5
حاسوب	22	%35.5
مجموع	62	%100

من الجدول السابق يتضح أن أكثر من 64% من أفراد العينة من دارسي تخصص تقنية المعلومات ويرجع ذلك لأن أغلب دارسي برنامج الحاسوب في الجامعة هم من دارسي تقنية المعلومات. ويرجع ذلك لأن دارسي التخصص يتم قبولهم بالمساقين في الشهادة السودانية الأدبي والعلمي لذلك كانت نسبتهم أكبر في الجامعة.

مغير المستوى التعليمي:

جدول رقم (4) يوضح متغير المستوى التعليمي لأفراد العينة

الفصل الدراسي	عينه الدراسة	أفراد المستوى الدراسي	نسبة %
التاسع	62	18	29
العاشر	62	44	71
مجموع	62	62	%100

من الجدول السابق يتضح أن أكثر من 70% من أفراد العينة هم من دارسى الفصل العاشر ويرجع ذلك لأن أعداد دارسي الفصل العاشر بالجامعة أكثر من دارسي المستوى التاسع.

1) أدوات الدراسة:

تم بناء الأداة وفقاً كما جاء في الإطار النظري والدراسات السابقة ومشكلة وأهداف الدراسة،حيث تم إختيار الإستبانة كأداة والتي اشتملت على قسمين هما:

أ) في الجزء الأول اعتمد فيه الباحث البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة وهم دراسي برنامج الحاسوب بالسنة الخامسة والتي تشتمل على فصلين دراسين التاسع والعاشر. وقد تم تفصيلهما وفقاً لما جاء في متغيرات عينة الدراسة والتي تم ذكرها سابقاً.

ب)وفي الجزء الثاني والذي احتوى على ثلاثة محاور وعباراتها 36 عبارة:

1) المحور الأول والذي احتوى 13عبارة وذلك لتحقيق الهدف الأول وهو دور المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية في العملية التعليمية لدارس برنامج الحاسوب.

2) المحور الثاني وهو دور المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية في العملية التعليمية لدارسي برنامج الحاسوب وقد خصص لها 11 عبارة.

3) المحور الثالث وهو محور دور المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية في العملية التعليمية لدارسي برنامج الحاسوب واعتمد لها 12 عبارة ذلك لتحقيق الهدف من هذا النوع من أنواع التعلم التعاوني

ت)**صدق الإستبانة:**والصدق من الشروط الضرورية لقياس أدوات الدراسة والذي يدل على مدى قياس الفقرات للظاهرة المراد قياسها لذا تم عرض فقرات الإستبانة على عينة من الخبراء للحكم على صلاحيتها بالإضافة أو الحذف أو التعديل وقد تم الأخذ بآرائهم وتم تعديل الإستبانة وأصبحت جاهزة لتقديمها لأفراد العينة.

ثبات الاستبانة:

اعتمد الباحث فكرة الإتساق الداخلي على مدى إرتباط البنود مع بعضها البعض وكانت البنود متجانسة وكانت التناسق فيها بينهما والإرتباط عالي وذلك من خلال معامل

الإرتباط ألفاكرونباخ وكانت الثبات للمحور الأول 94% والثاني 80% والمحور الثالث 93% ليصبح الثبات لجميع محاور الإستبانة 89 %مما يدل على ثبات يمكن الوثوق فيه.

المعالجات الإحصائية:

لضـــمان الحصـــول على النتائج فقد أدخلت البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة وتمت معالجتها باستخدام برنامج SPSS ويضاً تم إستخدام:

1. مقياس ليكرن الثلاثي (موافق، إلى حدما، غير موافق) وفق الترميز (موافق 1) (إلى حدما 2) (غير موافق 3).
2. الوسط الحسابي الفرض (و) وهو مجموع المقياس الثلاثي على عددها

$$\frac{3+2+1}{3} = 2$$

فكلما كانت العبارة أقل من (2) تدل على إيجابية العبارة وكلما زادت من (2) تدل على عدم الموافقة.

3. الإنحراف المعياري.
4. النسبة المئوية لتكرات أفراد إستجابات العينة.

عرض البيانات وتحليلها ومناقشة النتائج وتفسيرها:

في هذا الجزء من الدراسة يتناول الباحث عرضاً موضوعياً لنتائج الإستبانة وتحليلها ومناقشتها.

أولاً: نتائج المحور الأول دور المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية في العملية التعليمية لدارسي برنامج الحاسوب.

المحور الأول:

جدول رقم (5): يوضح نتائج المحور الأول لأفراد عينة للدراسة

العبارات	ك %	موافق	إلى حد ما	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المقياس
يقسم دارسي برنامج الحاسوب لمجموعات في مشاريع التخرج	ك	62	0	0	1.0000	000	موافق
	%	100	0	0			
يعمل مسؤول الاسناد التعليمي على تقسيم الدارسين لمجموعات مشاريع التخرج	ك	58	4	0	1.0484	.2163	موافق
	%	93.5	6.5	0			
تقدم كل مجموعة من الدارسين مشروعاً للتخرج لإدارة فرع الجامعة	ك	58	4	0	1.000	000	موافق
	%	93.5	6.5	0			
فترة عمل مشروع التخرج تتراوح مابين فصل إلى فصلين دراسيين	ك	53	7	2	1.177	.4625	موافق
	%	85.5	11.3	3.2			
تعتبر مجموعات مشاريع التخرج مجموعات رسمية ومعتمدة من قبل إدارة الفرع	ك	62	0	0	1.000	000	موافق
	%	100	0	0			
يشرف على كل مجموعة مشرف متخصص في مجال الحاسوب	ك	85	3	1	1.000	000	موافق
	%	93.5	4.8	1.7			
الدارسون في مشروع التخرج يتعاونون تعاون كامل لإنجاز مادة المشروع	ك	62	0	0	1.000	000	موافق
	%	100	0	0			
	ك	58	3	1	1.0806	.3754	موافق

المشـاركة في مشـروع التخرج تنمي روح الجمـاعيـة بين الدارسين	%	93.5	4.8	1.7			
يتم إنجـاز مشـــروع التخرج بســـهولـة من خلال عمـل المجموعة المشترك	ك	59	3	0	1.0232	.1781	موافق
	%	95.2	4.8	0			
يتم إنجاز تقســـيم العمل في مشـروع التخرج بالتسـاوي بين الدارسين النظري والعملي	ك	62	0	0	1.000	000	موافق
	%	100	0	0			
مشـــــاريع التخرج من خلال عمل المجموعة يقلل التكلفة الاقتصادية	ك	60	2	0	1.0161	.1270	موافق
	%	96.8	3.2	0			
يمنح أعضـــــاء المجموعـة درجات بعد مناقشـة مشـروع التخرج	ك	57	4	1	1.0645	.2476	موافق
	%	91.8	6.5	1.7			
يظهر هذا النوع أسـلوب التعلم التعاوني بين الدارسـين برنامج الحاسوب	ك	58	3	1	1.08.6	.375	موافق
	%	93.5	4.8	1.7			
متوسطات المحور	م ك	59	2.5	.5	1.071	.1523	موافق
	م%	95.2	4	.8			

تبين من نتائج الجدول رقم (5) أتفاق أفراد عينة الدراسـة على العبارات (13) لمحور دور المجموعات التعليمية التعاونية الرسـمية في العملية التعليمية لدارسـي برنامج الحاسـوب حيث نجد أن حصـل على متوسـط موافقة بلغ 1.071 مما يدل على موافقه أفراد العينة على عبارة المحور وبإنحراف معياري بلغ في المتوسـط 1523. وفقاً لمقياس ليكارت الثلاثي واسـتخدام الوسـط المرجح، وهنا يرى الباحث دور المجموعات الرسـمية والتي أنشـأت بواسـطة الإدارات

التعليمية بجامعة السـودان المفتوحة لها دورها في عملية التعلم وخاصـة في برنامج مشـاريع التخرج والتي تعد من أهم مخرجات دارسي برنامج الحاسوب والذي يتم عادة بنجاح كامل من خلال العملية التعاونية الرسمية كما أشار إليها المفحوصين من دارسى برنامج الحاسوب بفروع الجامعة بولاية الخرطوم.

المحور الثاني: دور المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسـمية في العملية التعليمية لدارس برنامج الحاسوب:

جدول رقم (6) يوضح نتائج المحور الثاني لأفراد عينة الدراسة

العبارات	ك %	موافق	إلى حد ما	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المقياس
المواد الدراسية لبرنامج الحاسوب تقسم لحلقات نقاش لمواد المقرر الفصلية	ك	52	6	4	1.238	.559	موافق
	%	83.8	9.7	6.5			
يقسم دارسي الحاسوب إلى مجموعات نقاش يقييم الدارس عليها نهاية القاء الإشرافي	ك	51	7	4	1.258	.570	موافق
	%	82.2	11.3	6.5			
تقدم المجموعة غير الرسـمية مادة تعليمية من المقرر في لقاء إشـرافي أكاديمي واحد	ك	48	7	7	1.338	.676	موافق
	%	77.4	11.3	11.3			
يخصـص لكل دارس في المجموعه التعاونية جزء من محتوي المادة المحددة للمجموعة	ك	51	9	2	1.209	.483	موافق
	%	82.3	14.5	3.2			
أعضاء المجموعة التعليمية غالباً من 4-6 دارسين وهي الأفضل في مجال التعلم التعاوني	ك	45	8	9	1.419	.736	موافق
	%	72.6	12.9	14.5			
	ك	18	8	36	2.290	.894	

عدد أفراد المجموعة أكثر من ست دارسين وهي أفضل في مجال التعلم التعاوني	%	29	12.9	58.1			غير موافق
هذا النوع من التعليم التعاوني يساعد دارسي الحاسوب على التعلم	ك	35	19	8	1.580	.713	موافق
	%	56.5	30.6	12.9			
هذا النوع من التعليم التعاوني يعمل على رفع قدرات الدارسين في العملية التحصيلية	ك	35	24	3	1.500	.593	موافق
	%	56.5	38.7	4.8			
المجموعات التعاونية الغير الرسمية تعمل على خلق جو وجداني خاصة للدارسيين الخجوليين	ك	53	7	2	1.467	.564	موافق
	%	85.5	11.3	3.2			
يظهر هذا النوع من المجموعات التعليمية الغير رسمية مهارات التعاون الاجتماعية	ك	50	10	2	1.241	.506	موافق
	%	80.6	16.2	3.2			
فترة هذه المجموعات تستمر في الغالب للقاء إشرافي	ك	43	14	5	1.403	.639	موافق
	%	69.4	22.5	8.1			
متوسطات المحور الثاني	م ك	43.7	10.8	7.5	1.449	.630	موافق
	م %	70.5	17.4	12.1			

من الجدول رقم(6) يتضح أن متوسطات الوسط الحسابي الفرضي لمقاس ليكارت بلغ 1.449 وهو أقل من الوسط الفرضي (2) مما يدل على إيجابية العبارات وموافقة المفحوصين على عبارات المحور الثاني وهو دور المجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية في العملية التعليمية لدراسي برنامج الحاسوب بفروع الجامعة بولاية الخرطوم وإن كانت العبارة رقم (6) والتي تشير إلى (عدد أفراد المجموعة أكثر من ست دارسين وهي الأفضل في مجال التعلم التعاوني) حيث لم يوافق عليها أفراد عينة الدراسة وبنسبة وصلت إلى 58.1% وهي نسبة كبيرة مقارنه بنسة الموافقه والتي بلغت 29% وهنا يري الباحث الدور الكبير لعمل المجموعات غير

الرسمية في العملية التعليمية لدارسي برنامج الحاسوب والمتمثلة في مجموعات حلقات النقاش والتي تعتبر من العمليات المهمة في عملية التدريس لدارسي التعليم المفتوح بجامعة السودان المفتوحة والتي يعتمد عليها في عادة في عملية الإشراف الأكاديمي.

المحور الثالث: دور المجموعات التعليمية التعاونية الأساسية في العملية التعليمية لدارسي برنامج الحاسوب:

جدول رقم (7) يوضح نتائج المحور الثالث لأفراد العينة الدراسة

العبارات	ك %	موافق	إلى حد ما	غير موافق	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المقياس
تنشأ مجموعات أساسية تعليمية خلال الفصل الدراسي لمراجعة المواد الدراسية	ك	47	9	6	1.444	.911	موافق
	%	75.8	14.5	9.7			
تتكون المجموعة التعليمية الصغيرة لدارسي الحاسوب من 2-3 وهي الافضل	ك	53	6	3	1.193	.506	موافق
	%	85.5	9.7	4.8			
تضم المجموعة الكبيرة أكثر من ست دارسين وهي الافضل	ك	54	8	0	1.129	.337	موافق
	%	87.1	12.9	0			
تراجع المجموعات الاساسية التعاونية المواد الدراسية داخل المركز التعليمي	ك	24	6	32	2.129	.949	غير موافق
	%	38.7	9.7	51.6			
	ك	52	8	2	1.193	.473	موافق

غالباً تراجع المجموعات الاساسية التعاونية المواد الدراسية خارج المركز التعليمي	%	83.9	12.9	3.2			
يخصص لكل دارس مادة يعمل على شرحها لأعضاء المجموعة	ك	46	12	4	1.338	.599	موافق
	%	74.2	19.3	6.5			
أعضاء المجموعات التعليمية التعاونية تابتة ودائمة خلال العملية التعليمية	ك	20	9	33	2.258	.885	غير موافق
	%	32.4	14.5	53.1			
المجموعات التعليمية الاساسية التعاونية تعمل المساعدة الاكاديمية للدارس من افراد المجموعه	ك	49	10	3	1.258	.541	موافق
	%	79	16.2	4.8			
يسود جو ايجابي للمراجعه خلال عمل المجموعه التعاونية	ك	55	5	2	1.161	.450	موافق
	%	88.7	8.1	3.2			
المجموعات تطور المهارات الاجتماعية بين أعضاؤها	ك	60	2	0	1.032	.187	موافق
	%	96.8	3.2	0			
من خلال عمل المجموعات الاساسية التعاونية يشعر الدارس بالنجاح والتفوق الأكاديمي	ك	37	19	6	1.532	.694	موافق
	%	59.7	30.6	9.7			
المجموعات الاساسية التعاونية تتيح فرصة التعلم التعاوني بين دارسي برنامج الحاسوب	ك	58	4	0	1.064	247	موافق
	%	93.5	6.5	0			
متوسطات المحور الثالث	م ك	46.3	8.2	7.5	1.289	.5649	موافق
	م %	74.7	13.2	12.1			

من خلال الجدول رقم (7) فإن متوسطات الوسط الحسابي الفرضي والذي بلغ 1.289 وهو أقل من (2) على مقياس ليكارت مما يدل على ايجابية العبارات وموافقه أفراد العينة على المحور الثالث وهو دور المجموعات التعاونية الأساسية في العملية التعليمية لدارسي برنامج الحاسوب وإن كانت العبارة (4) لم يوافق عليها أفراد العينة (تراجع المجموعات التعاونية المواد

الدراســـيه داخل المراكز التعليمية)، والعبارات رقم (7) وهي (أعضـــاء المجموعات التعليمية التعاونية ثابته ودائمة خلال العملية التعليمية) والتي كانت بنسة عدم موافقة 51.6% و53.1% على الترتيب وهنا يرى الباحث أن دور المجموعات التعاونية الأساسية لها دور كبير في العملية التعليمية لدارســـي برنامج الحاســـوب والمتمثل في عملية التحصـــيل الأكاديمي في شـــكل مجموعات غير رسمية تنشأ لمراجعة المواد الأكاديمية داخل مراكز الدراسة الأساسية والمواقع الأخرى لدارسي التعليم المفتوح.

النتائج والتوصيات والمقترحات:

هدفت الدراســـة للتعرف على دور التعلم التعاوني في العملية التعليمية لدارســـي برنامج الحاســـوب وفي هذه المســـاحة نســـتعرض لنتائج التي توصـــلت إليها الدراســـة والتوصـــيات والمقترحات.

النتائج:

1. أثبت الدراســـة الدور الفاعل لأســـاليب التعلم التعاوني في العملية التعليمية لدارســـي كلية الحاســـوب بجامعة الســـودان المفتوحة من خلال البرامج التعليمية والمقررات الأكاديمة المختلفة.

2. أكدت الدراسة دور المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية في العملية التعليمية من خلال برامج مشاريع التخرج وكانت بنسبه كبيرة بلغت 95.2%.
3. أثبت الدراسة الأستخدام الجيد للمجموعات التعليمية التعاونية غير الرسمية من خلال حلقات النقاش التعليمية المتعدة برنامج الحاسوب وبنسبة بلغت 70.5%.
4. من خلال عمل المجموعات التعليمية التعاونية الرسمية أثبت الدراسة دورها في العملية التعليمية والتحصيلة داخل المراكز التعليمية وخارجها لدارسي برنامج الحاسوب وبنسة بلغت 74.4%.
5. من خلال النتائج السابقة يتضح الدور الكبير والفاعل للتعلم التعاوني في العملية التعليمية لدارسي جامعة السودان المفتوحة.

التوصيات:

من خلال النتائج السابقة يوصي الباحث بالآتي:

1. تطبيق أساليب التعلم التعاوني على جميع البرامج الأكاديمية بجامعة السودان المفتوحة لدورها الفاعل في العملية التعليمية من خلال تعلم من الأقران.
2. يجب أن يكون أعضاء المجموعة التعاونية التعليمية أقل من ستة دارسين وذلك لتتمكن من القيام بدور التعلم التعاوني بالصورة مثلي.
3. تخصيص مواقع بالمراكز التعليمية حتى يتمكن الدارسون من القيام بعملية المراجعة الأكاديمية والتحصيل بها.
4. يجب أن تكون المجموعات التعليمية التحصيلية ثابتة ودائمة حتى يتعرف كل دارس على طريقة التعامل مع أعضاء المجموعة.

المصادر والمراجع:

1. أحمد الطيب، جامعة السودان المفتوحة في أربع سنوات، مجلة جامعة السودان المفتوحة العدد الأول، 2007م.

2. البغدادي، محمد رضـــا، تاريخ العلوم والفلســـفة التربية العلمية القاهرة: دار الفكر العربي، 2007م.
3. الحميدي، عبدالرحمن سعد، التعليم المستمر بين النظرية والتطبيق، الرياض السعودية: مطابع الفرزدق ختال، 1997م.
4. البياني، مهند الأبعاد العملية والتطبيقية في التعلم الإلكتروني، سلسلة إصدارات الشبكه العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد، 2013م.
5. جبريل، جلال من الله، التصميم التعليمي وفق الأهداف التربوية، الخرطوم: دار جامعة السودان المفتوحة للطباعة والنشر، 2008م.
6. جابر، عبد الحميد، إستراتيجيات التدريس والتعلم،القاهرة: دار الفكر التربوي، 1999م.
7. جوستون، وجوليك، مالتعلم التعاوني، ترجمة مدارس الظهران الأهليه، مؤسسة تركي للبطباعة والنشر الظهران السعودية، 1995م.
8. سليمان، سناء محمد، التعلم التعاوني، (أسسه – إستراتيجية – تطبيقاته)، القاهرة: عالم الكتب، 2005م.
9. محمد، عثمان عوض السيد، مهارات الدراسة والتعلم الذاتي منشورات جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم: دار جامعة السودان المفتوحة للطباعة والنشر الخرطوم، 2008م.
10. Bybee. Becoming ascience school science teacher 4 th en Merril poblisning company columdus ohio – us, 1986.
11. Johnson. Active learning Cooper at ion in the college class room Interaction Book Edina, 1991.

الرسائل الجامعية:

1. حريري،هاشم بكر 2000م إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاوني وأثره في تحصيل الطلاب مجلة أم القري للعلوم التربوية والإنسانية السعودية 13 (2)،

2. عبيدان،حيدر 2000م اثر اســـتخدام إســـتراتيجيتة التعلم التعاوني والخريطة المفاهية رســـالة ماجستير غير منشورة جامعة الأردن.
3. فودة،إلفت محمد 2001م التعلم التعاوني وأثره على التحصل والإتجاهات نحو الحاسب الآلي عند طالبات كلية التربية جامعة الملك سـعود، دراسـة منشـورة جامعة الملك سـعود العدد 11 للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية ((2) 101 – 122)،.
4. Stokes1999 cooper ative Vstraditionol to teach rathmatics in the 3 rd qrode Dissartact Abstrract international